

الأغاني

أخبار سعيد بن عبد الرحمن .

وقد مضى نسبه في نسب جده حسان بن ثابت متقدما وهو شاعر من شعراء الدولة الأموية متوسط في طبقة ليس معدودا في الفحول وقد وفد إلى الخلفاء من بني أمية فمدحهم ووصلوه ولم تكن له نباهة أبيه وجده .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني أحمد بن الهيثم بن فراس قال حدثني أبو عمرو الخفاف عن العتبي قال .

خرج سعيد بن عبد الرحمن بن حسان مع جماعة من قريش إلى الشام في خلافة هشام بن عبد الملك وسألهم معاونته فلم يصادفوا من هشام له نشاطاً وكان الوليد بن يزيد قد طلق امرأته العثمانية ليتزوج أختها فمنعه هشام عن ذلك ونهى أباه أن يزوجه فمر يوما بالوليد وقد خرج من داره ليركب فلما رآه وقف فأمر به الوليد فدعي إليه فلما جاءه قال أنت ابن عبد الرحمن بن حسان قال نعم أيها الأمير فقال له ما أقدمك قال وفدت على أمير المؤمنين منتجعا ومادحا ومستشفعا بجماعة صحبتهم من أهله فلم أنل منه خطوة ولا قبولا قال لكنك تجد عندي ما تحب فأقم حتى أعود فأقام ببابه حتى دخل إلى هشام وخرج من عنده فنزل ودعا بسعيد فدخل إليه فأمر بتغيير هيئته وإصلاح شأنه ثم قال له أنشدني قصيدة بلغتنني لك فشوقتني